

- ١٢٥ -

إنه لا يهاب الموت ، ولا يشفق على من يبكيه من خاله أو عمه ، لأن أحدا من هؤلاء لن يبكيه ، وأنه ليس بفطرته محبا للقتل ، وإنما هو على حسب من ياملونه ، يحلو لمن يريد حلاوته فلا يمتدى عليه ، ويعر إذا أهين أو مست كرامته ، لا يقبل ما يكره ، ولكنه سريع الرجوع إلى من يسمي بجد في مسرته .

وهكذا سار الشفري فيما وصلنا من شعره يصور غاراته ، ويفخر بما ارتضاه الصالحين من قيم ، وما تخلقوا به من خلال ، معبرا عن ثورة نفسه على مجتمعه ، مصورا ما يمتاز به من صفات جسمية اكتسبها من نظام حياته ، وتطلبها ما ارتبط به فيها .